

تأثير الإعلام والعولمة في اللغة العربية

The impact of media and globalization on the Arabic language

بيداء عبد الحسن¹

Bidaa abdelhsen¹

¹ مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد (العراق)

البريد الإلكتروني : bidaa.abd@rashc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر: 2022-06-22	تاريخ القبول: 2022-05-04	تاريخ التحكيم: 2022-04-28	تاريخ الإرسال: 2022-04-11
-------------------------	--------------------------	---------------------------	---------------------------

ملخص البحث

يُعدُّ الإعلام بمؤسساته المختلفة قوام ثقافة المجتمع العربي عامة، ونعلم أن لغة الإعلام تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة المجتمع، وتحوي نافذة مختلفة (منها التلفاز، والإذاعة، ودور السينما، والمسرح، واليوم الفضائيات)، وما زالت وسائل الإعلام ولا سيما التلفاز عاجزة عن تحديد المادة الصالحة للمستمع أو المشاهد، فالمادة اللغوية المتداولة فيها تُعدُّ من أهم الأسباب المباشرة في التدهور اللغوي الذي نعاني منه اليوم، أمّا العولمة؛ فهي من القضايا المعاصرة التي كانت وما زالت تفرض نفسها على الساحة الدولية، حتى أصبحت الشغل الشاغل للعديد من المفكرين والمحللين، فضلاً عن أنها أشارت إلى اهتمام أجهزة الإعلام، والصحافة، والرأي العام ولا سيما المشتغلين بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية ؛ تأثير ؛ الإعلام ؛ والعولمة.

Abstract:

The media, with its various institutions, is the basis of the culture of the Arab society in general, and we know that the language of the media has a great influence on the life of society, and it contains a different window (including television, radio, cinemas, theater, and today satellite channels). Or the scenes, for the linguistic material circulating in it is one of the most important direct causes of the linguistic deterioration that we suffer from today. As for globalization; It is one of the contemporary issues that was and still imposes itself on the international arena, to the extent that it has become the preoccupation of many thinkers and analysts, in addition to the fact that it indicated the interest of the media, the press, and public opinion, especially those involved in political, economic, social and cultural affairs.

Keywords: Arabic language; impact; media ; and globalization.

أثر الإعلام:

أصبحت لغة الإعلام محط أنظار اللغويين؛ لما لها من تأثير في ترسيخ الصواب أو نشر الخطأ، وما يشيع فيها من الأخطاء اللغوية، والإعلام بوسائله المختلفة والمتنوعة من صحافة وإذاعة التي ساعدت في الانتشار اللغوي بشكل واسع.

تناول اللغويون ولاسيما ممن عنوا بالتصحيح اللغوي لغة الإعلام المتداولة بالتحليل والتصحيح؛ إذ ظهر ذلك واضحاً في مؤلفات كثيرة، أشهر الكتب التي تناولت لغة الإعلام وأولها كتاب إبراهيم اليازجي ((لغة الجرائد)) وكتاب الزعبلوي ((أخطاؤنا في الصحف والدواوين))، وغيرها من كتب أخرى.

فلو تفقدنا الجرائد أو المجلات لوجدنا ألفاظاً وأساليب شذت عن اللغة الفصيحة المنقولة؛ لأنها استعملت في غير معناها، مما جعل العبارات التي وردت فيها مشوهة، أذهب ذلك من رونق الفصاحة وجودة السبك التي يجب أن تكون متصفة به، ومما لاشك فيه أن الغلط في اللغة أقبح من اللحن في الإعراب؛ إذ إنه أسرع تفشيًا، وأشد استدراجاً للسقوط في درجات الوهم⁽¹⁾.

فما يقصده اليازجي بذلك أن اللحن أخف من الغلط الذي شبهه بالمرض الذي ينتشر في الجسد ويتمكن منه، فضلاً عن استدراج الغلط للآخرين ليقعوا في الوهم فالتحريف الذي ظهر في لغة الجرائد وشيوع الألفاظ والصيغ العامية والأعجمية، جعل اللغويين المحدثين يهتمون باللغة المتداولة في الجرائد والإعلام⁽²⁾.

(وإذا أضفنا أغلاط الصحف والمجلات والإذاعات (الإعلام) كانت لدينا عدة كاملة للقضاء على تكوين سليقة صحيحة للنشئة، وتشويه السلائق السوية عند الكبار أيضاً)⁽³⁾. إذ يُعَدُّ الإعلام بمؤسساته المختلفة قوام ثقافة المجتمع العربي عامة، ونعلم أن لغة الإعلام تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة المجتمع، وتحوي نوافذ مختلفة منها: (التلفاز، والإذاعة، ودور السينما، والمسرح، واليوم الفضائيات)، وما زالت وسائل الإعلام ولاسيما التلفاز عاجزة عن تحديد المادة الصالحة للمستمع أو المشاهد، فالمادة اللغوية المتداولة فيها تُعَدُّ من أهم الأسباب المباشرة في التدهور اللغوي الذي نعاني منه اليوم⁽⁴⁾.

فهذه اللغة تحوي الألفاظ المستحدثة والدخيلة على اللغة العربية، وأن معظم ما يعرض في وسائل الإعلام يحوي ألفاظاً وكلمات مستحدثة وغريبة النطق والمعنى، فيجب الانتباه على أن جهاز التلفاز موجود في كل بيت يطلع عليه أفراد الأسرة بمختلف أعمارهم، إذ يجب معالجة هذه اللغة، التي تُبَثُّ ويتربى على سماعها وتقليدها الأطفال والكبار⁽⁵⁾.

ويظهر أن للصحافة الأثر الكبير في مجال تطور اللغة العربية وتحديدتها في إعطائها سمة المرونة عندما استعملت في بعض المجلات والجرائد التي تدعمها أغراض استعمارية في محاربة اللغة القومية للغة العامية في المقالات وأخبارها المتنوعة، فضلاً عن الصراع الذي دار في مصر أوائل القرن التاسع عشر الميلادي بين مجلة الأستاذ التي تدعو إلى الفصحى، ومجلة الأزهر التي تدعو إلى العامية⁽⁶⁾، لا ننسى أنه كان للعرب في عصر الفتوحات الإسلامية انتشاراً واسعاً في بقاع الأرض، مما استدعى ذلك الكثير من البلدان التي كانت تحت سيطرة الدولة الإسلامية الكبيرة آنذاك للتحدث بالعربية واستعمالها في حياتهم اليومية، وذلك يتضح في مراجع اللغة الثابت وكان أصحابها من جنسيات مختلفة وعلى رأسهم صاحب الكتاب، فضلاً عن الحقبة المظلمة في العصر الحديث، التي تمكن فيها الاستعمار من بلاد العرب ومن لغتهم ولاسيما في مغرب الوطن العربي، كل ذلك أدى إلى تأثر اللغة العربية بعد تأثيرها في غيرها، مما أدى إلى ظهور لغة مؤثرة ومتأثرة بمصطلحات أخضعت لقوانين اللغة العربية.

أما اللغة المستعملة في الإعلام ، التي تبث على شاشة التلفاز فهي لغة غير سليمة تعمل على هدم قواعد لغتنا العربية الفصحى بالعامية وغيرها، حتى أصبح الغلط اللغوي شيئاً عادياً ومألوفاً بالخطب والأحاديث التي يلقونها الوزراء والمسؤولون، انتهاءً بنشرة الأخبار التي تعرض في التلفاز⁽⁷⁾.

اعتاد الناس في العصر الحاضر على محاكاة أسلوب الصحافة واللغة المتداولة فيها، إذ وجد أسلوب هذه اللغة طريقه إلى المجتمع العربي بأسره⁽⁸⁾.

يتضح مما تقدم أن لغة الإعلام حصيلة التفاعل بين الفصحى والعامية واللغات الأجنبية، فالكاتب الإعلامي يعتمد لغة مزيج مما تقدم فضلاً عن فخره في استعماله للمصطلحات الغربية⁽⁹⁾.

ويعود سبب شيوع الأغلاط اللغوية في الصحف والإعلام ووسائله المسموعة والمرئية إلى نقص ثقافة اللاحنين لغوياً، وغياب الناقد اللغوي المتخصص الذي لا يكتفي بنقد الغلط اللغوي ، إنما يتعداه إلى نقد المفردات والأساليب وبيان مخالفتها منهج العربية وخصائصها الأصيلة⁽¹⁰⁾.

مما تقدم نرى أن الإعلام يعتمد أولاً على اللغة للوصول إلى الجمهور الذي ترغب في حديثه واستقطابه، فقد اتجهت بعض وسائله إلى استعمال لغة ضعيفة تخلط بين العامية والفصحى واللهجات المحلية واللغات الأجنبية (وهذا التشويه) يعد اعتداء صريحاً على اللغة العربية وخروجاً واضحاً عليها من مديعي البرامج والأخبار ومقدميها، إذ إن عاقبة هذا الاعتداء هو إهانة اللغة العربية⁽¹¹⁾.

تكتسب العربية المستعملة في الإعلام أهميتها من أهمية الوسائل التي تكشف عن تنامي الثورة الاتصالية وتعاظمها، وتأثيرها في اجتذاب ملايين المستمعين والقراء والمشاهدين من كل الأعمار والمستويات، وألغت هذه الوسائل كل الحدود واكتسحت حواجز الزمان والمكان، مما يدل على خطورتها في السيطرة على أوقات الناس وعلى أساليبهم وعقولهم وسلوكهم اللغوي⁽¹²⁾.

لذا ينبغي للإعلامي أن يحد من استعماله للغات الأجنبية قدر الإمكان، وأن يستعمل المترجم وإذا لم يوجد أن يستعمل المعرب⁽¹³⁾.

فمثلاً قولهم: (لعب دوراً) لفظ شائع في لغة الإعلام والصحافة وأثر في الكتاب المعاصرين وشاع استعماله، والفعل (لعب) فعل ثلاثي لازم إذ استعملوه متعدياً، تناولوه اللغويون المصححون في التعبير⁽¹⁴⁾.

وقد قال العدناني: (لست بحاجة إلى ترجمة أية عبارة ترجمة حرفية عن الانكليزية، أو الفرنسية، أو غيرها من اللغات الأجنبية مادام لدينا عبارات أخرى عربية تؤدي معناها تأدية تامة أو شبه تامة)⁽¹⁵⁾.

ومن ضمن ما اقترحه العدناني استعمال قولهم: (قام بدور، أدى دوراً، أسهم بدور)⁽¹⁶⁾.

(والجمع المصري أجاز الاستعمال آنفاً، إما على أن "دوراً" مفعول مطلق، وإما على أنها مفعول به للفعل "لعب" المضمن معنى الشرط)⁽¹⁷⁾.

ويزيد الدكتور أحمد مختار عمر أن دلالة (اللعب) تطورت، وأصبحت تعادل في الاستعمال معنى الممارسة والأداء⁽¹⁸⁾، والحقيقة أن لا وجود لكلمة (دور) في العربية، فالصواب أن يُقال: (ترك أثراً، أو أثر في).

ويغلب على الخطاب الإعلامي المعاصر في الطابع الرسمي، أي جعل من اللغة أداة ربط بين المرسل والمتلقي أو الشاهد، إذ باتت لغة رسمية لا لغة عربية فصيحة مقطوعة الأوصال تتنافس فيها اللكنات، زد على ذلك الأخطاء الشائعة، فهي عربية في الشكل والمضمون، إذ تغلب عليها الرداءة والسذاجة، واللغة التي يستعملها المذيعون لغة ليست أدبية ذات ذوق فني أو جمالي، فهي لغة هجينة⁽¹⁹⁾.

والعامية شاعت في لغة الإعلام؛ إذ إنها لا تتصف بسلامة المبنى والمعنى، وتجاوزت قواعد اللغة العربية المألوفة فضلاً عن الاستهانة بهذه القواعد كالرفع والجر والنصب، والتوسع في الاشتقاق وعدم مراعاة القواعد والضوابط الصرفية، واستعمال كلمات غير موفقة بالدلالة على المعنى المقصود، وهذا ينعكس على لغة الخطاب الإداري بقولهم (في الشهر القادم) والصواب أن يقول (الشهر المقبل)⁽²⁰⁾.

لأن القوادِم: (وقادِم الإنسان: رأسه، والجُمُعُ القَوَادِمُ، وَهِيَ المَقَادِمُ، وأكثر مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ جَمْعًا، وَقِيلَ: لَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ. والقَادِمَتَانِ والقَادِمَانِ: الخِلْفَانِ المِتَقَدِّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ النَّاقَةِ،... بِنُ سَيِّدَةٍ: والقَوَادِمُ أربع ريشات فِي مُقَدِّمِ الجُنَاحِ، الْوَاحِدَةُ قَادِمَةٌ)⁽²¹⁾.

يقول الدكتور رمضان عبد التواب: (من الممكن أن تسهم وسائل الإعلام في الوصول إلى نتيجة مُرضية في تعليم الفصحى؛ ولكن ما يحدث هو طغيان العاميات في لغة الإعلام والصحافة، وحجة تلك الوسائل هي أن الجمهور هو الذي يريد أن تكون اللغة المستعملة في التلفاز والإذاعة اللغة العامية، وأنهم ينفرون من اللغة الفصحى وعلى وسائل الإعلام أن تعي شيئاً، وهو أن تكون مُوجَّهة لا مُوجَّهة، إذ يجب أن تأخذ بيد الجمهور، وتقوده إلى حيث تريد، بأن تنشر وتساعد الجمهور على تلقي الصحيح من اللغة وترك المنبوذ منها)⁽²²⁾، والدليل الذي تزيده الباحثة هو شيوع مسلسلات المدبلجة إلى العربية ولا سيما تلك التي ظهرت بلغة عربية فصيحة واستقبلها الصغير والكبير وفهمها واستساغها، وكذلك أفلام الكارتون التي تربينا عليها وهي ناطقة باللغة العربية الفصحى فكلنا يفهم العربية الفصحى صغيرنا والكبير منا.

والدكتور إبراهيم أنيس قال: "لو جعلت كل النشرات والأحاديث والتمثيلات باللغة العربية الصحيحة، وصبر الناس على الاستماع إليها وتعودها، فأغلب الظن أنه لن تمر مرحلة طويلة قبل أن تشهد نهوض هذه اللغة بين جمهور الناس؛ لذا اقترح توافر لجان تراقب النصوص التي تذاع في نشرات الأخبار والبرامج التي تعرض في التلفاز بمراقبتها لغوياً، إذ لا بد من توافر لغة أنموذجية تعتمد في الإعلام والصحافة والاتفاق على أسسها في أصواتها وألفاظها وأساليبها في كل الأمة العربية"⁽²³⁾.

أمّا الصحافة كما مر بنا سابقاً فلها الأثر الكبير والخطر في الثقافة العامة، إذ إنها المدرسة المتنقلة في المجتمع، وهي لسان الأمة العربية التي راج في صفحاتها من الأغاليط بالخروج على أبسط قواعد اللغة، يأخذ الناس عنها، حتى تصبح اللغة المتداولة فيها عُرفاً يجري على الألسنة، ونمط من الكلام يحتذى به، وأصل لا يقوم على أصل⁽²⁴⁾.

ولغة الصحافة تعد نمطاً من أنماط العربية المعاصرة، ومصدراً غنياً اعتمد عليها واضعو المعجمات العربية منهم هانز فير في معجمه (اللغة العربية المعاصرة)؛ إذ وجد أن لها تأثيراً في أقطار الوطن العربي، والعربية المعاصر المتداولة بين أبنائها، وشاع استعمال أساليب متأثرة باللغات العربية، وأن شيوع استعمالها يؤدي إلى الاعتقاد بأنها جزء من قواعد اللغة⁽²⁵⁾.

تتبنى الصحافة ووسائل الإعلام اللهجات العامة على حساب الفصحى، وترويج الأغلاط اللغوية، إذ يمكن لنا أن نرى ذلك في التلفاز والقنوات الفضائية وجهرها في استعمال اللهجات المحلية، وحرصها عليها على أنها لغة لا أنها لهجة، وترى تلك القنوات أنه نوع من التمييز المزعوم، وهذا الأمر له خطورته لسرعة وسائل الإعلام وتأثيرها⁽²⁶⁾.

تود الباحثة الإشارة إلى أمر مهم، وهو أن وسائل الإعلام بحاجة ماسة إلى الفصحى أكثر من حاجتها إلى العامية، لأن إمكانات الفصحى أضعاف إمكانات العامية فهي تمكن الإعلامي والصحفي من دقة التعبير، والتأثير في المتلقي التأثير الإيجابي⁽²⁷⁾.

ونذكر ظهور مجموعة برامج ومسلسلات اعتنت باللغة، إذ ظل بعضها يظهر ويختفي أحياناً ووجد له أثراً إيجابياً في المتلقي مثل برنامج (المناهل)، وأفلام الكارتون التي تستعمل اللغة العربية الفصحى، فضلاً عن مسلسلات تاريخية وثقافية كالجوارح والكواسر ومسلسل مدينة القواعد التي استقطبت الكثير من المشاهدين والجمهور⁽²⁸⁾.

وما يهتم به البحث هو تأثير لغة الإعلام والصحافة في اللغة العربية، والمعلوم أن لغة الأدبيات والمخاطبات الإدارية والعلوم الحديثة لغة تتسم بالوضوح، لغة مباشرة وهي تختلف عن لغة الخطاب اليومي في الاستعمال والتداول، إذ ينبغي اختيار الألفاظ بدقة ووضوح للتعبير عن المقصود، ولعل هذا السبب هو ما جعلها تخلو من المحسنات البديعية، والأساليب البلاغية؛ لأن استعمالها يضيف غموضاً للمعنى، وهذا قد يكون مطلوباً في اللغة الأدبية، ولكنه في اللغة القانونية (اللغة الرسمية للمؤسسات الرسمية)، واللغة الإدارية جزء من لغة القانون فضلاً عن الأدبيات المعاصرة منها الصحافة؛ ولأنها تعلق لغة الإعلام مستوى ولاسيما في جانبها الرسمي، وهذا ما يرغمها على المحافظة على فصاحتها، نرى في اللغة الإدارية عدم استعمال الضمير (أنا) المعبر عن الذاتية؛ لأنه غير مقبول في اللغة الإدارية، ولكن في لغة الصحافة فإنه مقبول، والإداري كما هو معروف يعبر عن الإدارة ويمثلها ولا يعبر عن شيء ذاتي، واللغة الإدارية لغة لا مجال فيها للمفردات أو الروابط التي تدل على الاحتمال أو التخمين، واللغة الصحفية لغة تجيز للكاتب أن يحبس، وأن يضمن رأياً، أو أن يحتمل احتمالاً، وهذا ما لا يمكن أن يكون في لغة الإدارة، وما تنماز به لغة الإدارة ولغة القانون والعلوم الأخرى عن لغة الصحافة، أنها لغة لا مجال فيها لخطاب الأفراد العاديين، والمؤسسات الإعلامية لها تأثير قوي في تطوير الثقافة والعلم والاقتصاد، والحياة الاجتماعية، والوعي الاجتماعي فضلاً عن السلوك البشري برمته، والحرر الإداري وغيره كالمشرع القانوني ومؤلف الكتب العلمية والدراسية إنسان عادي تعود على قراءة الجرائد ومتابعة البرامج الإعلامية ونشرات الأخبار وهذه تحوي أساليب تركيبية ودلالات شائعة الاستعمال في لغة الصحافة ويظهر هذا في المفردات والمصطلحات التي غالباً ما يكون الإعلام، قد استوحاها من الاستعمال اللغوي المتداول في الشوارع، أو من الترجمة الحرفية السريعة من اللغات الأخرى⁽²⁹⁾.

يتضح مما تقدم عكس ما ذهب إليه الآخرون من أن العلاقة بين لغة الإدارة والقانون وسائر الأدبيات الأخرى ولغة الإعلام لا تسير في خطوط متساوية، إنما العكس صحيح؛ لأننا نرى الكثير من الألفاظ والأساليب المغلوطة المتداولة في الصحف ووسائل الإعلام يقلدها الكثير من أصحاب الأقلام والتأليف، مما يؤدي إلى إضعاف الخصائص التي تميز لغة المتداولة في الأدبيات

المختلفة عن لغة الإعلام، حتى تلحق بها الضرر وتفسد جمالها، وضعف أمر اللغة في بعض الصحف ودور الإذاعة، فلا هو من بيان العرب ولا هو من بيان الإفرنجية، لذلك يجب الحفاظ عليها في ذلك، وواقع التداخل بين كل من (الفصحى والعامية واللغات الأخرى) نتيجة لدخول اللغة عصر الإعلام في الوقت الذي كانت تعاني فيه من ضعف المناعة، أدى ذلك إلى ظهور غزو جارف من لغة (الإعلام) على اللغة الفصحى، ذلك أدى إلى ظهور لغة ثالثة هجينة انتشرت على نطاق واسع، حتى أصبحت هذه اللغة معتمدة في الإعلام ووسائله المختلفة، ومن مميزات هذه اللغة، أنها واسعة الانتشار خطورتها تكمن في أن العامية تحل محل الفصحى أو أن هذه اللغة المشتركة هي التي تحل محل الفصحى، وتنتشر بصفتها وما هي عليه من فساد، تكتسب هذه اللغة مشروعية الاعتماد ويفسح لها المجال، إذ يعدها بعض من يجهل العربية الفصحى أنها ترتقي فوق الشك والريبة⁽³⁰⁾.

إذن لغة الصحافة الهجينة تُعدّ القاعدة التي نرى الكثير من المثقفين يعتمدون عليها، فضلاً عن المحرر الرسمي والمؤلف في سائر الأدبيات الأخرى الذي يظن أنها لغة صحيحة وسليمة لذلك يلجأ إلى تقليدها وتقليد أساليبها، على الرغم من أنهم لا يعلمون أنها لغة هجينة شاعت فيها الأغاليط اللغوية والأساليب الغريبة، وصارت اللغة الفصحى هي الاستثناء، وما زاد مسألة تعقيد اللغة العامية في الجرائد، إذ عد استعمالها رسمياً؛ لأن رجال السياسة وعلماء الدين وكبار الكتاب والأدباء فضلاً عن الجرائد تكتب بالعامية، هذه الصفة كافية لتهميش هذه الجرائد وهذه المخططات الإذاعية والتلفازية؛ لأنها أدت إلى ظهور التساهل في استعمال اللغة العربية الفصحى، ما أدى في نهاية المطاف إلى ظهور ما يسمى بالعربية الوسطى، (وهي لغة ليست عامية ولا فصيحة)؛ وفيها من مسائل العدول عن اللغة الفصحى ما يجعلها لغة ثالثة بين العامية والفصحى، هذا ما دفع الأستاذ علي الجارم إلى إلقاء محاضرات تبث إذاعياً لإصلاح الأغلاط التي شاعت في استعمال اللغة في وسائل الإعلام، وهذا يسجل جانباً إيجابياً للصحافة والإعلام في أنها تحض على استعمال اللغة السليمة والأساليب الصحيحة⁽³¹⁾، وتجنب ما شاع منها من أغاليط لغوية وأساليب غريبة فضلاً عن جهود الكثير من اللغويين المحدثين التي نشرت في المجالات والصحف كمقالات ترمي إلى ضرورة التنبيه على استعمال لغة صحيحة وسليمة في الإعلام والصحافة⁽³²⁾.

ولكل ما تقدم ينبغي مراقبة اللغة المتداولة في وسائل الإعلام العربي، وتفحصها باستمرار، وتعميم اللغة العربية الفصحى كلغة للتعبير في الإذاعة والتلفاز فضلاً عن الصحف، وتنمية التعليم، والقدرة على القراءة والكتابة والمحاربة المستمرة لما شاع من لغة بذئية باتت تستعمل في الإذاعة والتلفاز، وصارت تُتداول بين الناس ومذيعي الأخبار، وممثلي المسلسلات والأفلام والمسرحيات من دون حرج⁽³³⁾.

ولغة الإعلام تحتاج إلى عمل مؤسسي تدعمه مؤسسات حكومية لبث سياسة إعلامية مشتركة، يجري فيها التنسيق بين المؤسسات الإعلامية ومجاميع اللغة العربية⁽³⁴⁾.

وأود أن أذكر حادثة مهمة جرت مع الأستاذ عباس كاظم مهدي على الصحف اليومية التي تحفل بالأخطاء التي تسهم في شيوع اللحن والغلط اللغوي لكثرة قراءة الصحف وسرعة تداولها مما يؤدي إلى زيادة الخطر ولاسيما في صفوف المبتدئين والنشء الجديد، حتى طلب الأستاذ عباس كاظم الحكم على الصحفي جزائياً أو اعتبارياً استرشاداً بقانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية ذي العدد (64) لسنة 1977، وهكذا استمر الصراع حتى وضع وزير العدل حداً للأمر الذي اشتد فيه الجدل بفرض عقوبة انضباطية على المدعى عليه⁽³⁵⁾.

لما كانت وسائل الإعلام تعبر عن الثقافة الرسمية التي تخدم السلطة القائمة وتتخذ من اللغة وسيلة من وسائلها سواء أكانت الفصيحة أم العامية، إن معظمها تعبر عن ثقافة إتياع لا إبداع مما دفع بأحد أساتذة الجامعات ليعلن صراحة أن كثيراً من الأدباء في الأقطار العربية "عملاء ثقافات وخدم لمخططات مشبوهة" (36).

أما قضية العولمة فهي من القضايا المعاصرة التي كانت وما تزال تفرض نفسها على الساحة الدولية، حتى أصبحت الشغل الشاغل للعديد من المفكرين والخللين، فضلاً عن أنها أشارت إلى اهتمام أجهزة الإعلام، والصحافة، والرأي العام ولاسيما المشتغلين بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (37).

أما العولمة :

فهي لغة: (عولم يعولم، فهو مُعولم، والمفعول مُعولم، وهي حرية انتقال المعلومات، وتدفق رؤوس الأموال والسلع والتكنولوجيا والأفكار والمنتجات الإنسانية حيث تجري الحياة في العالم كمكان واحد أو قرية صغيرة) (38).

وعولم صيغة لم ترد في المعاجم العربية القديمة، إلا أن الحاجة في العصر الحاضر هي التي دعت إلى استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء إلى مستوى العالم، حتى أصبحت اللفظة دارجة في الاستعمال على ألسنة الكتّاب والمفكرين، وينقل لنا الدكتور صالح الرقب إجازة المجمع المصري استعمال (العولمة) بمعنى: جعل الشيء علمياً (39).

واصطلاحاً:

يُعدُّ مصطلح العولمة (mondialisation)، مستحدث وكأنه منحوت من العالمية، ويعني الشمولية أو الكونية... (40)، فهي ظاهرة حديثة نسبياً، تشير إلى محاولات تصغير العالم ودجمه، من التقليل من أهمية الحدود الجغرافية والسياسية، وتتيح إمكانية حصول الاتصال والتواصل بين الأفراد والجماعات، نشأت في مجال الاقتصاد، وتعدته إلى المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، وساعدت على انتشارها ثورة تكنولوجية واجتماعية، ورغبة سياسية، وتمثل في إحدى جوانبها- في الوقت الراهن في الأقل- هيمنة للقيم الغربية بصفة عامة، والأمريكية بصفة خاصة (41).

واللغة المحور الأساسي لنقل المعلومات، إذ يلزم معالجتها آلياً في مجال المعلومات بواسطة الحاسوب؛ لأنها تسهم بنقل الأفكار المحورية للغات المبرججة، ومن سمات العولمة أنها لا تعترف بالخصوصيات الثقافية أو اللغوية مما يؤثر في اللغة تأثيراً مزدوجاً من ناحية أنها تضعها في إطار النظرية العامة، وتنظر إلى اللغات الإنسانية بأن لها قواسم مشتركة ومواضع اختلاف وتباين، ومن ناحية أخرى أنها تؤثر سلباً في اللغة إذ إنها تعترض سيادة لغة من لغات الدول الكبرى التي تهيمن اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً على العالم، ويتبع ذلك سيادة الثقافة والقيم الخاصة بلغات الدول المتبعة للدول الكبرى والواقعة تحت تأثيرها، وشبكة الانترنت الدليل على ذلك بما تحويه من معلومات مختلفة، والأمر يتعدى حدود اللغة إلى سيادة الثقافات المتصلة بها (42)، ومنهم من كان يدعو إلى ضرورة وجود لغة عالمية يرى أنها تدل على أمن العالم ورخائه، إذ كان يرى أن الوسيلة، أو الأداة التي تصنع التعاون سواء أكان فردياً أم جماعياً هي اللغة، إذ يرى أن العالم الذين يختلفون في اللغة، وبما أن اللغة تغلغل في أنشطة المجتمع بعد أن أصبح لها الأثر المهم في المعاملات السياسية والدولية، وفي الحروب أيضاً، أي وجد في الحروب أيضاً، أي وجد في اللغة وسيلة لتفشي السلام العالمي، إلا أنه لم يذكر اللغة التي ينبغي أن تكون هي اللغة العالمية (43).

تبدو مظاهر العولمة اللغوية في الثنائية اللغوية في استعمال ما أُطلق عليه بـ (العرب الإنجليزية): وهي ازدواجية اللغة في المجتمع لا في اللغة فحسب، ونشر الأبحاث العلمية بالانكليزية، والتعامل بالسوق العالمية أيضاً بالانكليزية، ومما لاشك فيه أن كل هذه المظاهر تحدد بانقسام الأمة، فضلاً عن تهديدها اللغة العربية بالانقضاء⁽⁴⁴⁾.

في نهاية القرن التاسع عشر شاعت القوميات الحديثة وتكوينها على أساس اللغة، ومهما حاول المتفائلون بوجود لغة عالمية مشتركة لغة تفاهم بين الدول المختلفة ترى الباحثة وتتفق مع آراء العلماء المعارضين لهذه الفكرة لأسباب عديدة أهمها أن اللغات مهما اتحدت وتآلفت منها لغة مشتركة سيحيل في نهاية المطاف إلى لهجات ولغات مختلفة وهذه صفة اللغة أن يختلف الناس في نطقها ونطق أصواتها من بلد إلى آخر، وفي البلد الواحد، فضلاً عن الإخوة في بيت واحد أحدهم يلفظ الكلمة بهذه الطريقة، والثاني بأخرى، ومن ثم يختلف النطق من أفراد المجتمع الواحد فكيف يتم ربط دول العالم بقومياتهم المختلفة ودياناتهم وميولهم ورغباتهم بلغة موحدة لا نعرف ما هي وما جنسها، والثنائية اللغوية التي هي مظهر من مظاهر العولمة، ومن أخطر الظواهر اللغوية والاجتماعية، فهي تُعد ناقوس خطر يدق، ومرض ينشأ في جسد الأمة العربية محاولة النيل منها، إذ نجد الفرد كثير الخلط في لغة الحديث اليومي بين لغته الأم، ولغة أجنبية إذ كثيراً ما نجد الأحاديث تنتهي بقول أحدهم للآخر (OK) فتلك الكلمة الانكليزية تعبير عن الاتفاق في شيء معين ولا نراهم يستعملون كلمة عربية، وكأن الأمر أصبح من أولويات الحديث وأصبح الأمر بها مستساغاً عند الكثيرين⁽⁴⁵⁾.

يتضح مما تقدم أن خطر الثنائية اللغوية أكبر واشد من الازدواجية في اللغة، إذ إنك لترى استعمال الألفاظ الغربية والغريبة، وتؤثر في سلب شخصية الفرد العربية، وتؤثر في لسانه، ولا ننسى أن السبب الأول في محاولة هدم اللغة العربية الفصحى هو الازدواجية اللغوية⁽⁴⁶⁾.

فالعولمة على ما تقدم تعد عقبة من العقبات التي تقف في وجه تطور العربية وازدهارها ووصولها إلى العالمية بين لغات العالم الحالية⁽⁴⁷⁾.

فمن أهم مخاطر العولمة الثقافية على الوطن العربي وهي:

أولاً: هيمنة الغرب وسيطرتهم على قنوات البث الفضائي، وشبكة الانترنت ودور النشر ووكالات الأنباء، مما يجعل العولمة باتجاه واحد من الولايات المتحدة، والدول الغربية إلى الدول التي هي أقل تطورات ومنها الدول العربية.

ثانياً: بث مضامين سلبية منافية للقيم، والعقائد في الدول العربية، هذا يترك الآثار السلبية في الإدراك والوعي عند المتلقين، ووجدانهم وبهذا يحاول زعزعة منظومة القيم في المجتمع.

ثالثاً: تهديد العربية على الرغم من أنها كانت تعيش في أزمة قبل ظهور العولمة الحالية، وتعمق حدة هذه الأزمة بظهور العولمة، بحيث أخذ العربي يهتم باللغات الأجنبية، ويهمل العربية لتحسين وضعه المعاشي، أو الاجتماعي، أو التعليم، أو لأسباب تتعلق بالفرجة، وهي في النهاية لها تأثيرها السلبي الذي ينعكس على اللغة العربية⁽⁴⁸⁾.

والإسلام لم يمنع تعلم اللغات، والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان قد أمر الصحابة بتعليم اللغة اليهودية، الحبشية، والسريانية، والفارسية وما حاربه الإسلام هو تهميش اللغة الأم، وجعل اللغات الأخرى هي الأساسية⁽⁴⁹⁾.

والعولمة اللغوية من أخطر أنواع العولمة على العربية، وهي اللغة التي تستعملها أمريكا سلاحاً فتاكاً في شن هجوم العولمة على العالم، والعربية من أكثر اللغات عرضة لهذا الهجوم، لأنها تمثل لغة أجنبية، ولغة دينية بالنسبة لأمريكا⁽⁵⁰⁾.

ومواجهة العولمة اللغوية، لا يأتي إلا عن طريق مشروع عربي شامل ومؤسس على أسس علمية سليمة، وذلك في النقاط الآتية⁽⁵¹⁾:

- 1- توثيق صلة العربية بالعلوم المعرفية المختلفة، مثل الإعلام (علم الإعلام اللغوي)، وعلم اللغة السياسي، وعلم اللغة الاجتماعي، فضلاً عن علم اللغة الفلسفية.
- 2- على العربية الاستفادة بما وصلت إليه علوم الرياضيات والإحصاء والهندسة.
- 3- دعم تنمية الجهود التي تهدف إلى تعريب الكمبيوتر، ويدعون العرب التزام قولهم: (التعريب في مواجهة التغريب). لا يمكن الوقوف في وجه العولمة اللغوية، إلا على وفق مشروع عربي شامل، ومؤسس على أسس علمية، وذلك في النقاط الآتية⁽⁵²⁾:

- 1- التركيز في مراحل التعليم المختلفة، وعدم مزاحمة اللغات الأجنبية اللغة العربية.
- 2- التدريس في المراحل الابتدائية بالعربية، ولكن بشكل أكثر دقة وباهتمام كبير من الجامعات اللغوية، وأقسام اللغة العربية، ويشمل هذا الاهتمام بشكل واسع دور الحضنة - رياض الأطفال - دون المرحلة الابتدائية.
- 3- تفعيل القرارات المتعلقة بضرورة استعمال اللغة العربية الفصحى في الدوائر والمؤسسات الرسمية وغيرها.
- 4- وضع مناهج اللغة العربية، واسعة الاهتمام ومتقنة ومتطورة تنسجم ومراحل التعليم المختلفة، تراعي فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية واللغوية لأبنائها.

يتضح مما تقدم أن ما يحذر من سير اللغة العربية ونموها وانتشارها، هو ضعف الإيمان بصلاحياتها عند الكثير من أبنائها المثقفين الذين تأثروا بالأساليب الغربية في اللغة؛ فهو السبب الرئيس الذي يقف في طريق تقدمها مما أدى إلى تراجعها في أن تكون اللغة العالمية، فضلاً عن اللغة العامة التي أثقلت اللغة العربية وتنوع لهجاتها في الوطن العربي بأساليب ضعيفة وألفاظ خلفتها عهود الضعف، والتراجع الذي ترك أثره فيها ولاسيما من زمن الترك إلى زمن التفكك والضياع الذي حصل بالأمة العربية مع الاستعمار الغربي في أوائل القرن التاسع عشر، فضلاً عن التزام العربي المتأثر باللغة الخاصة بالبلد الذي درس فيه، وتأثر بلغته، إذ تراه يؤثر لغة البلد الذي درس فيه في لغته الأم التي نشأ فيها وتربى عليها وعاش وهو يغتر من خيراتها⁽⁵³⁾.

وهذا يتطلب الالتزام بالقواعد الصحيحة من دون الخروج عليها، وأن تستعمل اللغة الصحيحة (الفصحى) وعدم اللجوء إلى العامية⁽⁵⁴⁾.

نتائج البحث:

فيما تقدم ينبغي لنا مراقبة اللغة المتداولة في وسائل الإعلام العربي، وتفحصها باستمرار، وتعميم اللغة العربية الفصحى كلغة للتعبير في الإذاعة والتلفاز فضلاً عن الصحف، وتنمية التعليم، والقدرة على القراءة والكتابة والمحاربة المستمرة لما شاع من لغة بذيئة باتت تستعمل في الإذاعة والتلفاز، وصارت تُتداول بين الناس ومذيعي الأخبار، وممثلي المسلسلات والأفلام والمسرحيات من دون حرج.

أما عن العولمة اللغوية فهي من أخطر أنواع العولمة على العربية، وهي اللغة التي تستعملها الجهات المحاربة للغة العربية كسلاح فتاك في شن هجوم العولمة على العالم، والعربية من أكثر اللغات عرضة لهذا الهجوم، لأنها تمثل لغة أجنبية، ولغة دينية بالنسبة لهم، مما يحذر من سير اللغة العربية ونموها وانتشارها، ضعف الإيمان بصلاحياتها عند الكثير من أبنائها المثقفين الذين تأثروا بالأساليب الغربية في اللغة؛ فهو يُعدّ السبب الرئيس الذي يقف في طريق تقدمها مما أدى إلى تراجعها في أن تكون اللغة العالمية، فضلاً عن اللغة العامية التي أثقلت اللغة العربية وتنوع لهجاتها في الوطن العربي بأساليب ضعيفة وألفاظ خلقتها جهود الضعف، والتراجع الذي ترك أثره فيها ولاسيما من زمن الترك إلى زمن التفكك والضياع الذي حصل بالأمة العربية مع الاستعمار الغربي في أوائل القرن التاسع عشر.

الهوامش:

- (1) ينظر : لغة الجرائد، لليازجي (2-3).
- (2) ينظر : الانثروبولوجيا اللغوية (257).
- (3) أخطاء لغوية ، عبد الحق فاضل (35) .
- (4) ينظر: : العربية والأمن اللغوي(110)، د.زهير غازي .
- (5) ينظر: المصدر نفسه (110).
- (6) ينظر : لغتنا والحياة (104-105)، والمداخل إلى علم الإعلام اللغوي (147-149)، وإنتاج اللغة الإعلامية (40-41) .
- (7) ينظر : الأنثروبولوجيا اللغوية (259-260).
- (8) ينظر : إنتاج اللغة الإعلامية، السنة الأولى (161).
- (9) ينظر: واقع لغة الإعلام المعاصر (60-65).
- (10) ينظر: معجم ما كتب عن لحن العامة والتصحيح اللغوي (126).
- (11) ينظر: هل اللغة العربية في خطر حقاً ، د.صادق العسكري (4).
- (12) ينظر: واقع اللغة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر ، للأستاذ فرح ديدوح (1).
- (13) يُنظر في: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، د.أحمد مختار عمر23.
- (14) ينظر: الكتابة الصحيحة (331) .
- (15) معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (606) .
- (16) ينظر: المصدر نفسه(606).
- (17) قل فهذا صواب(302)، ومعجم الصواب اللغوي(628/1).
- (18) ينظر: معجم الصواب اللغوي (628/1)
- (19) ينظر: واقع اللغة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر (2-3).
- (20) ينظر : أبحاث في لغة الإعلام (200-204).
- (21) لسان العرب، مادة (ق د م) (469/12).

- (22) فصول في فقه اللغة (423-424) .
- (23) مستقبل اللغة العربية المشتركة (50-51).
- (24) ينظر : أغلاط الكتاب (3-4).
- (25) ينظر : لغة الصحافة المعاصرة (11-13).
- (26) واقع لغة الإعلام المعاصرة (114-116) .
- (27) ينظر : واقع لغة الإعلام المعاصر (116).
- (28) ينظر : العربية والأمن اللغوي (106) .
- (29) ينظر : لغة الخطاب الإداري دراسة لسانية تداولية (122-125).
- (30) ينظر : واقع لغة الإعلام المعاصرة (126-127).
- (31) ينظر: المصدر نفسه (141).
- (32) ينظر : واقع لغة الإعلام المعاصرة (141-143).
- (33) ينظر : المدخل إلى علم الإعلام اللغوي (235-236) ، واللغة العربية والتحديات (17).
- ناهد محمد محمود ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية في دبي.
- (34) يُنظر: وسائل الإعلام والتنمية اللغوية (13) ، [http:// www .software602 .Com](http://www.software602.Com)
- (35) ينظر : معجم ما كتب عن لحن العامة والتصحيح اللغوي (115-118).
- (36) العربية والأمن اللغوي (107).
- (37) ينظر : العولمة اللغوية:مظاهرها وآثارها على اللغة العربية (2).
- (38) معجم اللغة العربية المعاصرة (1579/2).
- (39) ينظر : العولمة، د.صالح الرقب (5).
- (40) العولمة (4).
- (41) اللغة العربية وتحديات العولمة(8).
- (42) ينظر : العربية وعلم اللغة الحديث (279-280).
- (43) ينظر : اللغة بين القومية والعالمية ، إبراهيم أنيس (253-254).
- (44) ينظر: العولمة اللغوية: مظاهرها وآثارها على اللغة العربية(17) .
- (45) ينظر : العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية (95-96).
- (46) ينظر : المصدر نفسه (98-99-100).
- (47) ينظر في: اللغة العربية والعقبات التي تعترضها ، علي مفتاح الراشدي (4).
- (48) ينظر: اللغة العربية وتحديات العولمة (14-15).
- (49) ينظر : اللغة العربية والتحديات ، بحث قدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (18).
- (50) ينظر : أهم التحديات التي تحدّد اللغة العربية في ظل العولمة (4)، والتحديات التي تواجه العربية في عصر العولمة (1).
- (51) ينظر: العربية وعلوم اللغة الحديث (283).
- (52) اللغة العربية وتحديات العولمة(14-15).
- (53) ينظر : اللغة العربية لا تنقصها القوة الذاتية التي تجعل منها لغة عالمية (107)، مجلة اللسان العربي العدد (5).
- (54) المستوى العربي في مواكبة عصر المعلومات والعولمة (1)، أ.م.د.سلوى حمادة، بحث منشور في معهد بحوث الالكترونيات، القاهرة، ويكيبيديا: <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- وينظر: دور الترجمة وحماية اللغة العربية (2)، د.زهرة سعد لاوي حرم كحولي، بحث ألقى في المؤتمر ، الدولي الثاني للغة العربية في دبي.

المصادر:

1. إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف بمصر، د.ط، 1970م.
2. إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، الطبعة الأولى، (د.ت).
3. أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1991م، الطبعة الثانية، 1993م.
- ومعجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429 هـ - 2008 م.
4. إميل بديع يعقوب، قل فهذا صواب، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط2007، 1م.
5. زهير غازي زاهد، العربية والأمن اللغوي، الطباعة الالكترونية، بغداد، وثام ناصر، الطبعة الأولى، 2012م.
6. صالح الرقب، العولمة، الطبعة الأولى، 1423 هـ. 2003م.
7. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي، لغتنا حياتنا، دار المعارف القاهرة، ط1، 1969م، ط2، 1971م.
8. عباس كاظم مراد، معجم ما كتب عن لحن العامة والتصحيح اللغوي، دار ابن النسيم، بغداد، د.ط، 1993م.
9. عبد الحق فاضل، أخطاء لغوية، المكتبة الوطنية، (د.ط)، 1979م.
10. عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الأعلام اللغوي، منتدى سور الازيكية، د.ط، أكتوبر 1983م.
11. فريدة العبيدي، لغة الخطاب الإداري دراسة لسانية تداولية، دار الوسام العربي - الجزائر، منشورات زين، بيروت - لبنان، ط1، 1432 هـ. 2011م.
12. كمال إبراهيم، أغلاط الكتاب، الناشر: مطبعة العربية. بغداد، 1354 هـ. 1935م.
13. محمد العدناني، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، مكتبة لبنان، ط2، 1996م.
14. محمد العمر، و د. نهاد محمود، إنتاج اللغة الإعلامية السنة الأولى، قسم الإعلام/ كلية الآداب، منشورات جامعة دمشق، العام الدراسي، 1424 هـ، 2003م، 1425 هـ. 2004م.
15. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب - القاهرة، د.ت، 2001م.
16. مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن، ط1، 2011م.
17. مها محمد فوزي معاذ، الأنثربولوجيا اللغوية، دار المعرفة الجامعية، 1430 هـ. 2009م.
18. ابن منظور (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - 1414 هـ.
19. هيام فهمي أحمد، أبحاث في لغة الإعلام، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2012م.

المجلات:

1. خديجة زيار الحمداني، وضياء الدين خليل إبراهيم، اللغة العربية وتحديات العولمة، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها.
(<http://www.alarabiah.org>)
2. زهرة سعد لاوي حرم كحولي، دور الترجمة وحماية اللغة العربية، بحث ألقى في المؤتمر، الدولي الثاني للغة العربية في دبي: (<http://www.alarabiah.org>)

3. سلوى حمادة، المحتوى العربي في مواكبة عصر المعلومات والعولمة، معهد بحوث الالكترونيات، القاهرة، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها (<http://www.alarabiah.org>)
4. صادق عسكري، هل اللغة العربية في خطر حقاً، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها: (<http://www.alarabiah.org>)
5. علي مفتاح راشد الهندي، اللغة العربية والعقبات التي تعترضها، منشور في المجلس الدولي للغة العربية في دبي، المؤتمر الثاني: (<http://www.alarabiah.org>)
6. العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، بحث منشور في المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية و الإدارية)، (المجلد الثالث). العدد الأول. ذو الحجة 1422. مارس 2002م.
7. اللغة العربية لا تنقصها القوة الذاتية التي تجعل منها لغة عالمية (107)، مجلة اللسان العربي العدد (5).
8. فرح ديوج، واقع اللغة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر، مكتبة لسان العرب، لعلوم اللغة العربية وآدابها (كتب- دوريات- أبحاث)، مجموعة أبحاث ودراسات المؤتمر الدولي الأول للغة العربية
http://lisaanularab.blogspot.com/2013/08/blog-post_4330.html
9. محمد أنعام الحق شودري، ينگلاديش، العولمة اللغوية: مظاهرها وآثارها على اللغة العربية، منشور في المجلس الدولي للغة العربية في دبي، المؤتمر الثاني. (<http://www.alarabiah.org>)
10. محمد مهدواي، أهم التحديات التي تحدد اللغة العربية في ظل العولمة، بحث مقدم في المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية في دبي: (<http://www.alarabiah.org>)
11. وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والتنمية اللغوية ، بحث منشور في موقع: (<http://www-software602.com>)